# الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة

# The association between Passion and exploratory behavior among talented students in middle and high school in Jeddah


إعداد

**رنا فهد الزهراني**

**Rana Fahad Al-Zahrani**

**باحثة ماجستير في علم النفس الموهبة والابداع بجامعة الملك عبد العزيز**

**أ.د/ هدى عاصم محمد خليفة**

**Prof. Hoda Assem Mohamed Khalifa**

**أستاذ الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز**



***Doi: 10.21608/jasht.2022.248048***

**استلام البحث : ٩ / ٥ /٢٠٢٢ قبول النشر: ٢٣ / ٥ / ٢٠٢٢**

الزهراني ، رنا فهد و خليفة ، هدى عاصم محمد (٢٠٢٢). الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٣) يوليو ، ص ص ١٣٥ – ١٧٠.

***http://jasht.journals.ekb.eg***

## الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة

**المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الشغف و السلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة و الثانوية بمدينة جدة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الشغف و السلوك الاستكشافي تبعاً لمتغير(الجنس والمرحلة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) موهوباً و موهوبة في مرحلتين تعليمية مختلفة(المتوسطة والثانوية)،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ولتحقق من اهداف البحث قامت الباحثة باستخدام أدوات البحث الاتية: مقياس الشغف اعداد (Vallerand et al ,2003)، وترجمة سلامة يونس(٢٠٠٩)، ومقياس السلوك الاستكشافي اعداد (صديق، ٢٠٢٠م)، وتم تطبيق المقاييس على عينة الدراسة. أظهرت الدراسة النتائج الاتية: وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الشغف والسلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقا للجنس، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف(الانسجامي والقهري) لدى عينة الدراسة وفقا للمرحلة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بُعد الشغف العام لدى عينة الدراسة وفقا للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة المتوسطة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة وفقا للجنس لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة وفقا للمرحلة الدراسية، وغيرها من النتائج و تمت مناقشة العديد من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الشغف، السلوك الاستكشافي، الموهوبين.

**Abstract**

The current study aimed to identify the relationship between passion and exploratory behavior in a sample of talented middle and secondary students in Jeddah, and to identify the differences between averages of passion scores and exploratory behavior depending on the variable(sex and the study stage),and the sample of the study consisted of (300) talented and talented in two different educational stages(middle and high school), the study relied on the comparative correlation descriptive approach, and to achieve the objectives of the research the researcher used the following research tools: Vallerand et al., 2003,Salama Younis Translation(2009)and Exploratory Behavior Scale (Sadiq,2020), and the metrics were applied to the study sample.

The study showed the following results: a positive statistically significant relationship between passion and exploratory behavior in the study sample, and no statistically significant differences between average passion scores in the study sample according to sex, as well as no statistically significant differences Among the averages of passion(harmony and compulsive)grades in the study sample according to the study stage, as well as the existence of significant differences Statistics between averages of exploratory behavior scores in the study sample according to gender in favor of females, and other results and many recommendations were discussed.

**Keywords:** Passion, exploratory behavior, talented.

**مقدمة:**

تمر بلادنا الغالية بواحدة من الفترات التاريخية والمفصلية في تاريخها القديم والمعاصر؛ إذ نحتفي جميعًا بمرور ٥ سنوات على واحدة من أهم ركائز التطور والتنمية والتغيير في المملكة العربية السعودية؛ وهي رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي قادها بكل اقتدار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز؛ وتابعها وأشرف على تنفيذها القائد الملهم للشباب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان؛ ولي العهد.

ومثلت هذه الرؤية الشرارة الأولى لإشعال الشغف والإبداع والابتكار لدى كل الفئات والمؤسسات وألهمت واستنهضت الطاقات الوطنية في شتى الميادين ومختلف المجالات، وبفضل الله بدأنا في حصد ثمار الجهد والعطاء خلال فترة قياسية لا تعد شيئًا في عمر الأمم مقارنة بما وصلت إليه المملكة من تقدم ملموس في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وتؤكد منجزات الرؤية خلال السنوات الخمس الماضية، والتي يلمسها كل مواطن ومقيم على هذه الأرض المباركة، ثقة الشعب السعودي في رؤية قيادته، وشغفه نحو الوصول للقمة بكل جسارة وتحدٍ واطمئنان، فنحن في وطن طموح لا يعرف الخوف ولا يخشى المستحيل، وطموحه عنان السماء.

و تنفيذاُ لهذه الرؤية فلقد حظى الموهوبون في السنوات الأخيرة باهتمام كبير من حكومة المملكة حيث ارتفعت نسبتهم وتنوّعت أدوات اكتشاف مواهبهم، فقد أظهرت حاجات الاقتصاد الوطني أهمية توفير أعداد متزايدة من الأفراد ذوي المهارات العالية لتمكينها من المساهمة في التطور الوطني، والمنافسة على المستوى العالمي، كما حثوا على تمكين الطلبة الموهوبين والمبدعين من الالتحاق بأفضل المدارس و الجامعات العالمية لتلبية شغفهم كونهم قادة وعلماء للمستقبل، مع ضرورة تمكين مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع باعتبارها مؤسسة غير ربحية في الكشف عن الموهوبين على مستوى العالم، وتقديم الدعم والتمكين للأفراد والمؤسسات، و تبرز أهمية هذه المؤسسة بقيمها و هي ( الشغف، و التميز ، الابداع ، التعاون ، و الثقة) ( الراجحي ، ٢٠٢٠، نوفمبر ١).

ومن المتغيرات الحديثة التي تندرج تحت إطار علم النفس الإيجابي الشغف، ويشير Rony, Rousseau,& Vallerand (2003) إلى أن هناك وجهتي نظر حول الشغف، إحداهما سلبية تنظر للشغف على أنه معاناة، وأن الطلبة الذين يعانون منه لديهم مشكلة ما، وأن هذه المشكلة تسيطر عليهم إلى درجة أنهم أصبحوا كالآلات. وثانيتهما تنظر إلى الشغف بصورة أكثر إشراقًا، وتعد الشغف مشاعر إنسانية إيجابية وضرورية ليصل الفرد إلى القمة في الأداء.

كما ينظر إلى الشغف من خلال تركيز الاهتمام على موضوع، بحيث يعبر عن اهتمام متطرف أو أقصى اهتمام (Gange, 2007). ويستخدم مصطلح الشغف مرادفًا للتفضيلات القوية، أو المصالح الشخصية (Lubinski & Achter,2005). وينظر إليه البعض كسمة شخصية؛ فيقال مثلاً إن الأطفال الموهوبين مليئون بالشغف (Winner ،٢٠٠٧). كما يشير فلوريدا Florida (٢٠٠٢) إلى أن الشغف هو من خصائص الأشخاص المبدعين، وأنه محفز للإبداع، ويؤدي دورًا كبيرًا في حياة المبدعين وأعمالهم. (Amabile & Fisher, 2009)

أذن يمكن القول أن الشغف ميل قوي لدى الفرد نحو نشاط معين، وهناك مكونان رئيسان للشغف هما: مكون وجداني affective يتضمن إعجاب الفرد الشديد بالنشاط، ومكون معرفي cognitive يتضمن دمج هذا النشاط في هوية الفرد، وهذان المكونان يتكاملان مع المكون الدافعي motivational لتوليد الشغف، فالشغف أعمق من مجرد خبرة الحب لدى الفرد لنشاط ما، بل يصل هذا الشغف إلى أن يكون أحد الجوانب الأساسية في حياة الفرد وهويته، مما يجعل الفرد يحقق مجموعة من النتائج أهمها الرضا والاندماج والسعادة فهو خطوة نحو الإنجاز فهو يزيد قوة الإرادة وينتج الطاقة لبذل الجهد ويحول الشخص العادي إلى متميز ،لذلك فإن سر الشغف أن تكون موهوبا فيما تفعله (القوة)، أن يحدث ما تفعله فارقا (النتائج) فتشعر بالحيوية لأنك تنجز وسعيد بما تفعله.

وبجانب الشغف يحتاج الموهوب الي حب الاستطلاع والاستكشاف وهذا ما يراه Ho & Astakhova (2018) بأن الموهوبون يحتاجون للدافعية للإنجاز والدافعية للتعلم والدافعية للاستكشاف أو ما يسمى بالسلوك الاستكشافي exploratory behavior ويعتبر السلوك الاستكشافي ذو أهمية أساسية في التعليم باعتباره دافعاً داخلياً لدى الفرد يجب تعزيزه بشتى الوسائل وكذلك شكل من أشكال السلوك المعرفي الذي يؤدي إلى التعلم كما أظهرت ذلك العديد من الدراسات كدراسة جون ديوي التي اظهرت بأن السلوك الاستكشافي هو الأساس في تنمية الاتجاه العلمي ، ويرى Maw & Berlin أن السلوك الاستكشافي يعتبر من العمليات الأساسية للفهم في مواقف التعلم ، ولقد أشار كل من Schwab& Suchman في دراستهم إلى ضرورة تدريس العلوم المتنوعة على أساس من دافعية السلوك الاستكشافي وكذلك إعداد برامج جديدة من أجل إثارة ذلك الدافع وتنميته لدى الأطفال والكبار لما له من دور أساسي في تنمية المهارات الأساسية لدى هؤلاء الأطفال (جروان، ٢٠١٣، ص ١١٥). و تؤكد صديق (٢٠٢٠) بان السلوك الاستكشافي يعد أحد دوافع النشاط والاستثارة الحسية التي تدفع الموهوب للفهم والسعي نحو الجديد وتحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات

السلوكية؛ فهذا دافع استقصاء الحقيقة، والبحث عنها كما إنه يعمل على أتساع دائرة المعرفة لدى الموهوب ، ويؤثر على كل من التعلم والابتكار والصحة النفسية، وذلك لأنه يعمل على تمكين المتعلمين من الاستجابة الإيجابية للعناصر الجديدة والمثابرة على البحث والاستكشاف.

وقد تبين للباحثة من خلال اطلاعها وقراءتها في التراث البحثي أن الاستكشاف يعتبر ذو أهمية كبيرة حيث يجد الموهوب فيه ذاته خصوصًا في فئة المراهقين لما لديهم من حب الاستطلاع الذي يعتبر من أنواع الدافعية التي عن طريقها يتم الحصول على المعلومات حول موضوع ما وعبر السلوك الاستكشافي حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط والتحكم الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك ، فوراء كل سلوك دافعاً و هدفاً . فالشغف يعتبر الوجه الداخلي للدافع و هو الحافز الذي يولد لدى الفرد نزوعاً إلى النشاط والحركة و من خلاله يستثأر و يتحرك السلوك الاستكشافي لدى الموهوب متوجهاً للبحث و الاستكشاف لتحقيق الهدف و اشباع الحاجات و تحقيق التوازن النفسي.

وبناء على ما سبق تسلط الدراسة الحالية الضوء على العلاقة بين الشغف والسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة.

**مشكلة الدراسة:**

قد لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على بعض البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية وفي حدود ما تم حصره لم يتم العثور على دراسة نفسية واحدة تعلن أن هدفها هو دراسة كل من الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية ولكن وجدت دراسات تناولت كل من متغيرات الدراسة كل على حدا ، فمثلا توجد دراسات تناولت الشغف في علاقته بمتغيرات اخري مثل متغير الاحتراق الاكاديمي كدراسة الجراح و الربيع (٢٠٢٠) و متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كدراسة الضيدان (٢٠٢٠)، و متغيرات التفاؤل و الرجاء و الاندماج الاكاديمي كدراسة السيد (٢٠٢٠) .أما الدراسات التي تناولت السلوك الاستكشافي في علاقته بمتغيرات أخرى مثل التصور الذهني كدراسة مالود و عبيد (٢٠٢٠) و متغير درجة الانفتاح على الخبرة كدراسة صديق(٢٠٢٠)، و متغير المدخل البصري المكاني كدراسة الدهيش و بدير (٢٠٢٠) ، و متغير الانتباه المنقسم كدراسة الاسدي(٢٠١٨).

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١-ما هي العلاقة بين الشغف والسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة؟

٢-ما مستوى الشغف لدى عينة الدراسة؟

٣-ما مستوى السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس والمرحلة الدراسية)؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس والمرحلة الدراسية)؟

٦-هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاستكشافي من خلال الشغف لدى عينة الدراسة؟

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:

١- العلاقة بين الشغف والسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة.
٢- مستوى الشغف لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة.
٣- مستوى السلوك الاستكشافي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة.
٤- الفروق بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس والمرحلة الدراسية).
٥- الفروق بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس والمرحلة الدراسية).
٦- إمكانية التنبؤ السلوك الاستكشافي من خلال الشغف لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:**

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من موضوعها واهتمامها بشريحة تمثل (٣ %) من المجتمعات، وهم الموهوبين الذين يشكلون ثروة وطنية وينبغي استثمار هذه الثروة والإفادة منها للوصول إلى التنمية والتقدم، لذا تعد دراسة مستوى الشغف والسلوك الاستكشافي خطوة أولى لتنمية ودعم ورعاية الموهوبين.
٢. حداثة و اصالة الدراسة الحالية حيث انها تعتبر الدراسة الأولى – حسب علم الباحثة – التي تربط بين الشغف و السلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة و الثانوية ، مما قد تساهم في تشكيل تغذية راجعة للباحثين و المهتمين بهذا الموضوع .
٣. كما تعد دراسة الشغف والسلوك الاستكشافي لدى الموهوبين مهماً لما لهم من تأثير في تنمية و تحفيز التفكير الابتكاري لدى هؤلاء الطلبة.

**الأهمية التطبيقية:**

١. تكمن في انها تلفت أنظار المعلمين إلى ضرورة استخدام الأساليب التدريسية التي تنمي الشغف وتدعمه لدى الطلبة الموهوبين .
٢. تقدم الدراسة توصيات و اقتراحات في ضوء النتائج و التي يمكن ان يستفيد منها المعلمين في تخطيط و تنفيذ الأنشطة التي تدعم السلوك الاستكشافي عند الطلبة الموهوبين.
٣. إمكانية الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة في أعداد برامج الموهوبين لتنمية السلوك الاستكشافي لما له من أهمية في تنمية النمو المعرفي للموهوب والخصائص الشخصية وفي هذا تلبية لحاجات الموهوبين
٤. تفتح هذه الدراسة افاقاً جديدة امام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات حول المتغيرات في مختلف البيئات التعليمية.

**مصطلحات الدراسة:**

**١. الشغف Passion:**

**عرف Jachimowicz et al (2020) الشغف بانه** "شعور قوي نحو قيمة/ تفضيل شخصي مهم يحفز السلوك للتعبير عن تلك القيمة/ التفضيل. ووجود هذا الشعور القوي يعني أن الشغف حالة وجدانية مكثفة، يترتب عليها تأثيرات مفيدة على الأداء من خلال الانخراط العقلي العميق في شيء ما"(P.9980).

**وتتبنى الباحثة التعريف الإجرائي Vallerand(2003) للشغف** بأنه " الميل الى النشاط الذي يمارسه الفرد ويرغبه ويندمج فيه إراديا أو غير إرادي ويشعر معه بالمتعة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشغف المستخدم في الدراسة الحالية إعداد Vallerand (2003) ترجمة يونس (٢٠٠٩).

**ويتكون الشغف من نوعان وهما:**

١. **الشغف الانسجامي passion Harmonious :** "هو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه، والذي يجعل الفرد يمارس أنشطته الشغفية بحرية وبشكل اختياري، ودون وجود ضغوط عليه".

**و تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي(Vallerand (2003,P.10 :"** يقصد به الدافع المنشئ من الشعور الداخلي المتحكم فيه، والذي يحاول التدخل في هويته الشخصية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشغف المستخدم في الدراسة الحالية " معد المقياس ( Vallerand (2003 ترجمة يونس (٢٠٠٩).

٢. **والشغف القهري Obsessive passion :"** هو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه ، و الذي يندمج فيه الأفراد في نشاط ما بسبب الضغوط الشخصية أو الاجتماعية، ويستنفذ الاندماج في هذا النشاط الوقت والموارد الخاصة بالفرد بعيدا عن مجالات الحياة الأخرى له، وفي هذا النوع يتحكم الشغف في الفرد وليس العكس "( الضبع، ٢٠٢١،ص١٠٠).

**و تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي: Vallerand (2003,P.10):** " يقصد به الدافع المنشئ من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الأنشطة الشغفية التي تحدث على أسس منظمة وبصفة متكررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشغف المستخدم في الدراسة الحالية" معد المقياس (Vallerand 2003) ترجمة يونس (٢٠٠٩).

**٢- السلوك الاستكشافي Exploratory Behavior :**

**تعرفه صديق (٢٠٢٠) بأنه** " استجابة من الموهوب للمثيرات الجديدة والغريبة والمعقدة في بيئته عن طريق محاولة استكشاف هذه المثيرات أو بالرغبة في معرفة المزيد عن ذاته وبيئته والبحث عن خبرات جديدة و الاستمرار في استكشاف المثيرات من اجل معرفة المزيد" (ص.٦).

**التعريف الإجرائي للسلوك الاستكشافي بأنه"** هو دافع لدى الموهوب يدفعه الى ان يبحث في و يستكشف و يتسأل و يتناول الموضوعات في البيئة الغريبة و التي تحتوي على الغامض و

الجديد. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الاستكشافي المستخدم في الدراسة الحالية معد المقياس صديق (٢٠٢٠) ".

**٣- الطلبة الموهوبين**

**عرفهم النجار (٢٠٢٠) بأنهم** " كل من يرتفع مستوى أدائه في أي مجال من مجالات التي تقدرها الجماعة سواء كان هذا المجال اكاديمي او غير اكاديمي، و يتصفون بالامتياز المستمر في أي ميدان من ميادين الحياة"(ص.٢٧).

**حدود الدراسة:** يتحدد مجال الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية:** الشغف وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.
- **الحدود البشرية:** عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدراس وفصول الموهوبين بجدة.
- **الحدود المكانية:** مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** سيتم اجراء الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ.

**الإطار النظري:**

**المحور الأول: الشغف:**

يهتم علم النفس الإيجابي بالدراسة العلمية للعوامل التي تجعل حياة الفرد أكثر ثراءًا وازدهارا بالمعاني الإيجابية التي تستحق المثابرة من أجل تحقيقها والعيش من أجلها. ويتزايد يوما بعد آخر توظيف متغيرات علم النفس الإيجابي في جميع المجالات، ومنها: المجال الأكاديمي، ومن المتغيرات الإيجابية التي تم توظيفها مؤخرا في السياق الأكاديمي: الشغف Passion، والمثابرة perseverance، والتدفق Flow، وقد تزايد الاهتمام بتلك المتغيرات في إعداد الطلاب للنجاح الأكاديمي، وفي الحياة بشكل عام؛ حيث ترتبط بالممارسات والمخرجات الإيجابية كالالتزام بالعمل الجاد وأهداف الإنجاز والتعلم من أجل الإتقان (Hernández et al., 2020).

وقد ظهر مفهوم الشغف في علم النفس لأول مرة عام ٢٠٠٣ من قبل فاليراند وزملائه (Vallerand et al، ٢٠٠٣.) بنشر أول دراسة تناولت موضوع الشغف، وتضمنت تلك الدراسة تحديدا تعريفا لمفهوم الشغف بأنه الحب الموجه نحو نشاط معين. ونقول شغف به شغفاً فهو مشغوف، والشغاف هو غلاف القلب وحجابه، ونقول شغفه الحب أي أصاب قلبه من شدة حبه وارتباطه به، وشغف بالشيء أي أولع به وصار مجبا له حبا شديدا، فمثلا نقول أنشغف بعمله شغفاً أي أخذه أخذا يستغرق كل وقته واندمج فيه اندماجا كاملا (معجم لسان العرب؛ معجم الغني).

ويصف Vallerand (٢٠١٦) الشغف بأنه ما يدفعنا ويحفزنا نحو أداء نشاط ماء إنه الدافع الذي يكمن خلف القيام بسلوك ماء أو التفاني والحماس تجاه كائن معين أو نشاط أو مفهوم أو شخص. وهو يظهر من خلال الارتباط بتأثيرات قوية مثل الإعجاب والحب، ويؤدي إلى استثمار الوقت والطاقة بشكل منتظم، ويرتبط بهوية الفرد.

❖ **ابعاد الشغف:**

طور Vallerand النموذج الثنائي للشغف Dualistic Model of Passion (DMP) في ضوء نظرية تحديد الذات Self determination theory- ويقسم هذا النموذج الشغف إلى بعدين رئيسين، وهما:

١- **الشغف الانسجامي Harmonious passion:** هو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه، والذي يجعل الفرد يمارس أنشطته الشغفية بحرية وبشكل اختياري، ودون وجود ضغوط عليه، ويتصف هذا النوع من الشغف باندماج مقبول ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الفرد بدون أن يكون بينهما صراع أو تعارض.

٢- **الشغف القهري Obsessive passion:** هو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الفرد عند الاندماج في الأنشطة الشغفية التي تحدث على أسس منظمة وبصفة متكررة. وهذا النوع من الشغف يتصف بوجود ضغوط داخلية تجبر الفرد على ممارسة النشاط، وقد يهمل الفرد أنشطة أخرى مهمة في حياته، وهذا قد يؤدي الصراع بين النشاط الشغفي والأنشطة الأخرى. ويترتب بالصراع والاحتراق والمشكلات الصحية. ويتكون الشغف في ضوء النموذج الثنائي من سبعة عناصر متضمنة في تعريفه، وتتمثل فيما يلي: ١) بروزه في نشاط معين، ٢) الحب أو الإعجاب، ٣) المعنى والقيمة، ٤) الدافعية، ٥) المثابرة، ٦) الهوية، ٧) الازدواجية (انسجامي/قهري) (Vallerand,٢٠١٥,P.13 ).

**المحور الثاني: السلوك الاستكشافي:**

ان البداية الحقيقية للاهتمام العلمي بدافع السلوك الاستكشافي تعود الى سنة (١٩٥٠) (عجاج،٢٠٠٠، ص.٧٢)، حيث يعد السلوك الاستكشافي احد مهارات القرن الحادي والعشرين ويندرج تحت مصطلح أكبر هو الدافعية، التي تؤثر على اثارة واتجاه السلوك والمحافظة عليه، وتشير النظرية المعرفية الى أن الدوافع نابعة من ذات الفرد، وهي مرتبطة بالقصد والنية والتوقع ، ويعد دافع حب الاستكشاف نوعا من الدافعية الذاتية ، يمكن تصوره على شكل قصد يرمي إلى الحصول على معلومات حول موضوع او فكرة عبر سلوك استكشافي ، اذ يرغب الفرد في الشعور بفاعليتة وقدرتة على الضبط لدى قيامة بهذا السلوك ، وتظهر أهميته في استكشاف العناصر الجديدة في الموقف التعليمي من خلال معالجتها أو توجيه الأسئلة عنها (الاسدي،٢٠١٨، ص.٢٦٥).

كما يعتقد علماء النفس المعرفي ان السلوك الاستكشافي يعد شكلا من أشكال الأداء الذهني الذي يقود إلى التعلم، ويترتب على هذا أن السلوك الاستكشافي ينمو ويتطور مع تقدم العمر، حيث تساعد البيئة في تطوره وبلورته على صورة أداءات وبحث وتقصي نشاطات عقلية، ويمثل دافع الاستكشاف الجذور الأولى في المعرفة وتطويرها، ولولا وجود هذا الدافع لما وسع الفرد من إطار حدوده ومعرفته الشيء الكثير، والذي يزيد على المعرفة الضرورية للبقاء البيولوجي، حيث أن هذا الدافع يكون موجها بتأثير الرغبة في التعرف على البيئة المحيطة بالفرد نفسه، حيث يعتبر السلوك الاستكشافي قدرة على التساؤل وقدرة على

التفكير الدقيق، فالإنسان المستكشف يتحرى دائما لإيجاد اجابات عن التساؤلات التي تثير اهتمامه (مواسي،٢٠١٤،ص.١٠).

❖ **النظريات المفسرة للسلوك الاستكشافي:**

**اولاً: نظرية تحمل المغامرة Adventure Endurance Theory:** تعتبر جولون (Gollon ،١٩٩٦) من الأوائل الذين فسروا نظرية تحمل المغامرة والذي يعتبر السلوك الاستكشافي من ضمنه ويعرف السلوك الاستكشافي بأنه رغبة في اختبار أو تجربة الأشياء الغريبة أو الجديدة للتعرف عليها من خلال تجريب أنماط سلوكية وتكون نتائجها اما سلبية كالسياقة المتهورة أو شرب السكائر ، أو إيجابية كتكوين صداقات جديدة أو تجريب رياضة أو العاب لم يتم تجربتها من قبل، وهناك تعريف موسع للمغامرة يتضمن وزن كل من النتائج الايجابية والسلبية المرتبطة بسلوك محدد، فإذا شعر شخص ما بأن النتائج الايجابية مسيطرة على النتائج السلبية فمن المحتمل أن يتحمل الشخص ذو العلاقة بالمغامرة بشكل أكثر من الشخص العادي ولقد حددت جولون ثلاث مجالات لنظريتها وهي المجال البيولوجي والخصائص المعرفية والتي يقصد بها التغيرات الخارجية والتغيرات الداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة كالتغيرات الجسمية وظهور الخصائص الجنسية الثانوية والخصائص المعرفية كـ (التخطيط ، وصنع القرار) ، والمجال النفسي والذي يقصد بها التغيرات النفسية والعاطفية المصاحبة للتغيرات البيولوجية كالتقلبات الحادة والخجل والتكتم والمواقف المتناقضة، والمجال الثقافي والاجتماعي والذي يشمل تأثير الجانب الاجتماعي على المراهق (الاسرة والأقران، والبيئة الاجتماعية والثقافية ...الخ) ( رشيد، ٢٠١٦، ص.٥٤).

وقد تبنت الباحثة نظرية جولون لأنها فسرت السلوك الاستكشافي في مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي تناولتها الباحثة في عينة البحث كما أن هذه النظرية فسرت السلوك الاستكشافي بشكل متكامل ومن جميع الجوانب المؤثرة في هذا السلوك وهي الجانب البيولوجي والمعرفي والاجتماعي والنفسي ويخص طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

**ثانياً: النظرية التوازنية الدافعة Equilibrium Motive Theory:** يعد (فاولر) من أشهر رواد هذه النظرية وتعد هذه النظرية بأن السلوك الاستكشافي يفسر على أساس بيولوجي ويرى أن الحياة في بيئة فقيرة تؤدي إلى رفع السلوك الاستكشافي مؤقتا (إبراهيم،٢٠١٥، ص.٨).

**الدراسات السابقة:**

من خلال ما اتيح للباحثة الاطلاع عليه من دراسات سابقة تناولت الشغف والسلوك الاستكشافي لم تجد دراسة واحدة (في حدود ما تم حصره) ربطت بين أحد المتغيرات بالأخر أو على عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية لذلك سوف تحاول الباحثة عرض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة لدى عينات مختلفة، وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بكل متغير وفقًا للترتيب الزمني من الأحدث للأقدم.

**أولا: الدراسات التي تناولت متغير الشغف:**

**هدفت دراسة الضبع (٢٠٢١)** إلى الكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وفقا

بعض المتغيرات الديموغرافية. وتكونت عينتها الأساسية من (٨٩) طالبا وطالبة، بمتوسط عمر زمني قدره (٢٧,٢٣) سنة، وانحراف معياري (٣٠٥٩). واستخدمت الباحثة مقياس الشغف الأكاديمي من إعدادها. وأشارت أهم النتائج إلى أن مستوى الشغف الأكاديمي والشغف الانسجامي جاء مرتفعا، بينما جاء مستوى الشغف القهري متوسطا، ووجدت فروق دالة إحصائيا في الشغف الانسجامي لصالح الإناث، والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة، والطلبة في المستوى الثالث، وذلك مقارنة بالذكور، وغير العاملين، والطلبة في المستوى الأول، وعدم وجود فروق ترجع إلى نظام الدراسة. وعدم وجود فروق في الشغف القهري باختلاف الجنس، والحالة الوظيفية، والمستوى الدراسي إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وفي الدرجة الكلية جاءت الفروق لصالح طلبة الرسالة، والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة، وطلبة المستوى الثالث، وعدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي ترجع إلى المسار الدراسي.

**اما دراسة Vallerand et al,(2021)** كان الهدف الرئيسي منها هو اختبار نموذج تكاملي للشغف والمماطلة والرضا عن الحياة والضيق النفسي لدى الطلاب أثناء الجائحة COVID-19. تكونت العينة من ٤١٦ طالبًا جامعيًا تتراوح أعمارهم بين (١٨ و ٥٧ ) عاماً كشفت نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية أن التسويف الأكاديمي يرتبط سلبًا بالشغف المتناغم ، ويرتبط بشكل إيجابي بالشغف المهووس. و يرتبط التسويف الأكاديمي بدوره سلبًا بالرضا عن الحياة ويرتبط بشكل إيجابي بالضيق النفسي. كما ارتبط الشغف المتناغم بشكل إيجابي بشكل مباشر بالرضا عن الحياة ومرتبطة سلبًا بالضيق النفسي. تشير هذه النتائج إلى أن شغف الطلاب المتناغم لدراساتهم يلعب دورًا وقائيًا ضد المماطلة الأكاديمية ومؤشرات الصحة العقلية، بينما يمثل الشغف المهووس عامل خطر.

**اجرى الجراح و الربيع (٢٠٢٠)** دراسة للكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي، في ضوء متغيرات الجنس، والمهنة، والبرنامج الدراسي ومستوى الدخل، لدى عينة تكونت من (٢٣٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة المتيسرة من الطلبة الملتحقين في برنامجي الماجستير والدكتوراه في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس فاليراند وآخرين (Vallerand et al.، ٢٠٠٣) للشغف الأكاديمي و مقياس رايس وآخرين (Rise et al.، ٢٠١٥) للاحتراق الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن مستوى الشغف المتناغم لدى أفراد العينة كان مرتفعاً بينما مستوى الشغف الاستحواذي كان متوسطا، كذلك تبين أن مستوى الاحتراق الأكاديمي، سواء كان على مستوى المقياس الكلي أو على مستوي الأبعاد، كان متوسطا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشغف الاستحواذي تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي لصالح طلبة برنامج الدكتوراه ووجود فروق تعزى إلى متغير مستوى الدخل لصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشغف المتناغم تعزى لمتغير الجنس أو متغير المهنة، أما في الشغف الاستحواذي، فأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير مستوى الدخل بين ذوي الدخل المرتفع وكل من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح ذوي الدخل المرتفع كذلك بينت النتائج وجود علاقة سالبه بين بعدي الشغف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي.

**اما دراسة خضير و حسين (٢٠٢٠)** تهدف إلى تعرف الشغف بالأنترنت وعلاقته بإدمان الالعاب الإلكترونية (البوبجي نموذجا) لدى المراهقين في المدارس الثانوية. وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي. ولغرض قياس هذا الهدف تم بناء مقياس الشغف بالأنترنت، ومقياس ادمان االلعاب إلكترونية (البوبجي نموذجا)، وقد استخرجت الباحثتان ألداتا البحث شروط تحليل الفقرات والصدق والثبات. وتشير أهم نتائج الدراسة إن المراهقين في المدارس الثانوية يتسمون بالشغف بالأنترنت، وادمان الالعاب الإلكترونية، وعدم وجود فروق في الشغف بالأنترنت، وان هناك علاقة ارتباطية بين الشغف بالأنترنت وادمان الالعاب الإلكترونية (البوبجي نموذجا).

**و قام السيد (٢٠٢٠)** بالبحث عن العلاقات السببية بين كل من التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٢١٢) من طلاب الفرقة الثالثة المقيدين بالعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) بكلية التربية جامعة عين شمس، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي: مقياس الاندماج الأكاديمي، ومقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس التفاؤل، ومقياس الرجاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين التفاؤل، الرجاء(تحقيق الاهداف المرجوة، مواصفات الاهداف) كمتغيرات مستقلة، والشغف الأكاديمي (الشغف الانسجامي، الشغف القهري) كمتغيرات وسيطة، والاندماج الأكاديمي (الحيوية الأكاديمية، التفاني الأكاديمي، الاستغراق الأكاديمي) كمتغيرات تابعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيا للتفاؤل على بعدي الشغف الأكاديمي، و تاثيرات مباشرة دالة إحصائيا لبعد تحقيق الأهداف المرجوة على بعدي الشغف الأكاديمي، وتأثير مباشر دال إحصائيا لبعد مواصفات الأهداف على الشغف الانسجامي، وكذلك تاثيرات مباشرة دالة إحصائيا لبعد الشغف القهري على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة (الحيوية الأكاديمية، والتفاني الأكاديمي، والاستغراق الأكاديمي)، بالإضافة لذلك توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيا للتفاؤل على أبعاد الاندماج الأكاديمي الثلاثة (الحيوية الأكاديمية، والتفاني الأكاديمي، والاستغراق الأكاديمي) من خلال المتغير الوسيط الشغف الأكاديمي ببعديه (الشغف الانسجامي، الشغف القهري).

**كما قامت دراسة (Sigmundssona et al, 2020 )** باعداد مقياس للشغف والتحقق من خصائصه السيكومترية، والكشف عن علاقته بالمثابرة لدى طلبة جامعة ريكيافيك بأيسلندا، وتكونت العينة من(١٢٦ )طالبًا وطالبة متوسط أعمارهم الزمنية (٢١,٦٥) وانحراف معياري ( ٣,٤٥) ، وأسفرت النتائج عن أن المقياس الذي تم إعداده لقياس الشغف، وهو يتكون من ثماني مفردات يتمتع بتجانس مرتفع للمفردات مع الدرجة الكلية؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط ( ٠,٥١- ٠,٦٩) وبلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٦) ، كما أسفرت النتائج أيضا عن ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الشغف والمثابرة، ولم تظهر النتائج أي تأثير لمتغير النوع، والعمر الزمني في الشغف.

**و تناولت دراسة الضيدان (٢٠٢٠)** إلى التعرف عن العلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المجمعة ذكورا وإناثا، في ضوء بعض

المتغيرات مثل: المستوى الاقتصادي، والجنس، والعمر والتخصص، وتم تطبيق مقياس الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد الباحث على عينة (٢٠٣) طالب وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطى، وأسلوب تحليل الانحدار باستخدام برنامج (SSPS nnA_)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب (طردي) بين كل من الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالإضافة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لكل من الشغف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الشغف، كما أنه يوجد تأثير لبعض المتغيرات (الجنس، والعمر والمستوى الاقتصادي، والتخصص) ذو دلالة إحصائية، وعند مستوى (١٠,٠) على كل من الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بسمات الشخصية لدى الطلبة، واستهدافها ببرامج إرشادية للتعرف على شغف الطلاب ومجالات اهتمامهم.

**و اجروا (León & Alfonso-Ruiz ،2019 )** دراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة التدريس والشغف الانسجامي والفضول المعرفي واستراتيجية عميقة للتعلم learn to strategy deep لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (١٠٠٣ ) طالبًا وطالبة تم اختيارهم من ٧ مدارس ثانوية في إسبانيا ، متوسط أعمارهم الزمنية ( ١٥,٠٨) وانحراف معياري (٠,١) ، وأسفرت النتائج عن أن جودة التدريس تسهم في التنبؤ بالشغف الانسجامي، وأن الشغف الانسجامي يتوسط العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي واستخدام الاستراتيجيات العميقة في التعلم.

- **التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الشغف:**

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت الشغف يلاحظ ما يلي:

**من حيث الهدف:** يلاحظ تنوع و اختلاف الدراسات السابقة في أهدافها و ان كانت في مجملها تبحث في العلاقة بين الشغف و متغير اخر ، حيث هدفت دراسة الجراح و الربيع (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي، و دراسة السيد (٢٠٢٠) التي كان الغرض منها البحث عن العلاقات السببية بين كل من التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي، و دراسة الضبع (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي لدى طلبة برنامج الماجستير وفقا بعض المتغيرات الديموجرافية. ( الجنس، المستوى الدراسي) ، اما دراسة خضير و حسين (٢٠٢٠) تهدف إلى تعرف الشغف بالأنترنت وعلاقته بإدمان الالعاب الإلكترونية (البوبجي نموذجا) ، و أيضا هدفت دراسة الضيدان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الشغف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات مثل( المستوى الاقتصادي، والجنس، والعمر والتخصص)، ، و دراسة فاليراند و اخرون ( Vallerand et al, 2021) التي كان الهدف الرئيسي منها هو اختبار نموذج تكاملي للشغف والمماطلة والرضا عن الحياة والضيق النفسي لدى الطلاب أثناء الجائحة COVID-19 ، كما تناولت دراسة (León & Alfonso-Ruiz ،2019 ) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة التدريس والشغف الانسجامي والفضول المعرفي

واستراتيجية عميقة للتعلم learn to strategy deep، كما تناولت دراسة (Sigmundssona et al, 2020 ) إلى إعداد مقياس للشغف والتحقق من خصائصه السيكومترية، والكشف عن علاقته بالمثابرة لدى طلبة جامعة ريكيافيك بأيسلندا، و تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف في الكشف عن مستوى الشغف و الكشف عن الفروق في مستوى الشغف تبعاً لمتغيري ( الجنس ، المستوى الدراسي)، في حين تتميز الدراسة الحالية في تناول علاقة الشغف بمتغير حديث على المستوى المحلي و هو السلوك الاستكشافي.

**من حيث العينة:** تباينت عينات الدراسات السابقة ما بين طلبة الدراسات العليا كدراسة الجراح و الربيع (٢٠٢٠)، و دراسة الضبع (٢٠٢١)، و منها ما طبق على طلبة الجامعة كدراسة السيد (٢٠٢٠)، و دراسة الضيدان (٢٠٢٠)، و دراسة فاليراند و اخرون ( Vallerand et al, 2021)، و دراسة (Sigmundssona et al, 2020 )، و تتفق دراسة (León & Alfonso-Ruiz ،2019 ) ، و دراسة خضير و حسين (٢٠٢٠)، و دراسة الحارثي (٢٠١٥) مع الدراسة الحالية في الفئة العمرية للعينه حيث تناولت الشغف لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية.

**من حيث النتائج:** تباينت بعض الدراسات حيث توصلت بعضها الى وجود مستوى مرتفع من الشغف كدراسة خضير و حسين (٢٠٢٠)، و وجود مستوى مرتفع من الشغف المتناغم بينما كان مستوى الشغف الاستحواذي متوسطاً كدراسة الجراح و الربيع (٢٠٢٠) ، في حين توصلت دراسة الضبع (٢٠٢١) الى أن مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعا، بينما جاء مستوى الشغف القهري متوسطا، كما اتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة في عدم وجود فروق في مستوى الشغف و فقا لمتغير الجنس كدراسة Sigmundssona et al, (2020 )، و دراسة الضبع (٢٠٢١)، و دراسة الجراح و الربيع (٢٠٢٠)، في حين اختلفت احدى نتائج دراسة الضبع (٢٠٢١) في وجود فروق في مستوى الشغف الانسجامي لصالح الإناث ، كما تباينت نتائج الدراسات التي تناولت الكشف عن الفروق في مستوى الشغف تبعا لمتغير المستوى الدراسي، حيث أظهرت نتائج دراسة الضبع (٢٠٢١) في عدم وجود فروق في الشغف ترجع إلى المستوى الدراسي ، في حين أظهرت دراسة الضيدان (٢٠٢٠) في وجود فروق في مستوى الشغف وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

**الدراسات التي تناولت متغير السلوك الاستكشافي:**

**هدفت دراسة الدهيش و بدير (٢٠٢٠)** إلى: معرفة أثر البرنامج القائم على المدخل البصري المكاني الذي يمكن أن ينمي السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، و اختبار الإدراك البصري "إعداد: أحمد بلاصي"، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الثاني والثالث برياض الأطفال بمدينة الرياض. أما عينة الدراسة فتمثلت في عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٠ ) طفلًا برياض الأطفال ذكورا وإناثًا ممن تتراوح أعمارهم من (٥ -٦ ) سنوات. تم تقسيمهم إلى مجموعتين: (٢٠ ) طفلًا مجموعة تجريبية، و(٢٠ )طفلًا مجموعة ضابطة، درست بالطريقة المعتادة. وأثبتت النتائج الى تحسن السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة نتيجة

استخدام المدخل البصري المكـاني لأطفـال الروضة مما يدل على فعالية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طفل الروضة في مدينة الرياض.

**و أجريت صديق (٢٠٢٠)** دراسة لمعرفة درجة الانفتاح على الخبرة والسلوك الاستكشافي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات بالمرحلة الثانوية في منطقة جازان والعلاقة بينهما، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة موهوبة وعادية تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس الانفتاح على الخبرة لأحمد عبد الكاظم جوني و استخدامه، كما أعدت الباحثة مقياس للسلوك الاستكشافي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية، ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب. وأظهرت النتائج أن الانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة كان مرتفع حيث جاءت بمتوسط حسابي للطالبات الموهوبات قدرة (٣.٩٤) والعاديات بمتوسط حسابي وقدره (٣.٩٢)، كما كشفت النتائج لدرجة مقياس السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة كان مرتفع حيث بلغت درجة السلوك الاستكشافي للطالبات الموهوبات بنسبة (٣.٦٨)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والسلوك الاستكشافي ولكنها علاقة ضعيفة حيث بلغت الدرجة الكلية (٠.٣٧٨ ) وبالنسبة للعاديات بلغت (٠.٢٩٨).

**كما هدفت دراسة مالود و عبيد (٢٠٢٠)** لمعرفة العلاقة بين التصور الذهني والسلوك الاستكشافي لدى طلبة الجامعة. و قد استخدمت الباحثتان مقياس التصور الذهني الذي اعده (رينر مارتنيز) وعربه (اسامة كامل راتب ١٩٩٧) يتكون من (١٦) عباره. اما المقياس الثاني فقد قامت الباحثتان بتبني مقياس (الاسدي ،٢٠١٨) للسلوك الاستكشافي وتكون المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (المجال المعرفي، المجال النفسي، المجال الاجتماعي الثقافي)، وأوجدت الخصائص السيكومترية للمقياسين. ومن اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتطبيق الأداتين على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي بلغت (٢١٠) طالبا وطالبة من الجامعة وقد استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية والحسابية الملائمة لتحقيق أهداف البحث وهي: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الاختبار الثاني لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون. وقد توصل الباحثتان الى النتائج الاتية :١- آن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى متوسط من التصور الذهني. ٢- آن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى متوسط من السلوك الاستكشافي. ٣- هناك علاقة ارتباط ايجابية بين التصور الذهني والسلوك الاستكشافي لدى طلبة الجامعة وفي ضوء نتائج البحث وتوصي الباحثان بما يأتي : ضرورة الاعتناء بالبيئة التعليمية التي تشجع المتعلمين على الاكتشاف والبحث عن المعارف والمعلومات في مختلف حقول المعرفة استكمالا لجوانب البحث الحالي كما تقترح الباحثتان باجراء المزيد من الدراسات التي تتناول السلوك الاستكشافي.

**جاءت دراسة الاسدي (٢٠١٨)** للتعرف على الانتباه المنقسم و علاقته بالسلوك الاستكشافي لدى طلبة الجامعة ، و أيضا الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى متغيرات الدراسة وفقا لمتغير( الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، و قد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي و تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة البصرة بلغت ( ١٢٠ ) طالبا وطالبة من التخصصات الانسانية والعلمية اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، ومن اجل تحقيق هذه الاهداف قام الباحث باستخدام المختبر النفسي لقياس الانتباه المنقسم وقام ببناء مقياس لقياس السلوك الاستكشافي. وتوصلت نتائج البحث إلى ١) أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على تقسيم الانتباه بين مثيرين في آن واحد، و٢) ان طلبة الجامعة يتميزون بمستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي،٣) لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى السلوك الاستكشافي، ٤) وجود فروق بين السنة الدراسية الاولى والرابعة في مستوى السلوك الاستكشافي ولصالح السنة الرابعة، ٥) ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الانتباه المنقسم والسلوك الاستكشافي لدى طلبة الجامعة.

**و قاموا (Lin & luo ,2017 )** بدراسة حول تأثير التعليم الاستكشافي ثلاثي الأبعاد للواقع الافتراضي على إبداع الطلاب وقيادتهم، فقد تم استخدام نموذج تصميم مجموعة التحكم في الاختبار القبلي غير المتكافئ في هذه الدراسة. وتم اختبار إجمالي (١٠٤) طلاب في فصلين في جامعة تشانغ جونغ كريستيان، تايوان. أظهرت نتائج البحث :١- تأثيرات مهمة للتعليم الاستكشافي على الإبداع ، ٢- الإبداع الأمثل الذي يشجعه التعليم الاستكشافي بالواقع الافتراضي ، ٣- تأثيرات ملحوظة للتعليم الاستكشافي على القيادة ، و٤- القيادة المثلى المعززة بالتعليم الاستكشافي بالواقع الافتراضي. أخيرًا ، يتم اقتراح الاقتراحات وفقًا لنتائج البحث ، متوقعًا تثقيف الطلاب ، بالتكنولوجيا ، لفتح باب الإبداع والقيادة.

**كما اعد رشيد (٢٠١٦)** دراسة تهدف إلى التعرف على السلوك الاستكشافي للطلاب العاديين من المرحلة الثانوية حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة العراق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفق مقياس للسلوك الاستكشافي لـ(Gollon) لتحقيق أهداف البحث وفق المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية (النسبة المئوية و معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الثنائي ) ،حيث اعتمدت مقياس اليونورا كولون للسلوك الاستكشافي ، كما أظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر بين الطلاب والطالبات لصالح الذكور أكثر من الإناث.

**اجرت حميد (٢٠١٤)** دراسة للتعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي والتنظيم الذاتي لدى الفئات العمرية(١٢-١٤) و(١٥-١٦) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وبواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداة لقياس السلوك الاستكشافي ، وتكون المقياس من (٥٨) فقرة اما أداة التنظيم الذاتي فلقد تبنت الباحثة مقياس اجنبي لـباندي ومور ( Bandy & Moor ,2010)، و تم التوصل الى النتائج الآتية : يمتلك

أفراد عينة البحث والمتمثلة بالفئات العمرية (١٢-١٤) و(١٥-١٦) سنة سلوك استكشافي مرتفع، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاستكشافي تبعاً لمتغير النوع و لصالح الاناث وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاستكشافي تبعاً للعمر ولصالح الفئة العمرية و(١٥-١٦) سنة، هناك علاقة ايجابية بين السلوك الاستكشافي والتنظيم الذاتي .

**كما اجرى ابراهيم (٢٠١٣)** دراسة للتعرف على السلوك الاستكشافي والابداع الحركي ومكوناته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أما الهدف الثاني فكان التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والهدف الثالث التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدمت الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية على عينة تكونت من (٤٠) تلميذا وقد أجرت الباحثة الاختبارات الخاصة بالسلوك الاستكشافي والابداع الحركي ومكوناته على عينة البحث، وتمت معالجة النتائج إحصائيا عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية نظام الـ SPSS، و كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ الأول الابتدائي، و عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ الأول الابتدائي. وبعد عرض الاستنتاجات قدمت الباحثة مجموعة توصيات منها ضرورة اهتمام وزارة التربية بالمناهج التي تعمل على تطوير السلوك الاستكشافي وقدرات الابداع الحركي.

- **التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير السلوك الاستكشافي:**

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت الشغف يلاحظ ما يلي:

**من حيث الأهداف:** يلاحظ تنوع و اختلاف الدراسات السابقة في أهدافها و ان كانت في مجملها تبحث في العلاقة بين السلوك الاستكشافي و متغير اخر، حيث هدفت دراسة الدهيش و بدير (٢٠٢٠) إلى معرفة أثر البرنامج القائم على المدخل البصري المكاني الذي يمكن أن ينمي السلوك الاستكشافي لدى أطفال الروضة، كما هدفت دراسة صديق (٢٠٢٠) إلى معرفة درجة الانفتاح على الخبرة والسلوك الاستكشافي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات، و دراسة مالود و عبيد (٢٠٢٠) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين التصور الذهني والسلوك الاستكشافي ، و هدفت دراسة الاسدي (٢٠١٨) للتعرف على الانتباه المنقسم و علاقته بالسلوك الاستكشافي، حين توصلت دراسة رشيد (٢٠١٦) إلى استكشاف السلوك الاستكشافي للطلاب العاديين ، و قامت (Lin & luo ,2017 ) بدراسة حول تأثير التعليم الاستكشافي ثلاثي الأبعاد للواقع الافتراضي على إبداع الطلاب وقيادتهم ، ، و تناولت حميد (٢٠١٤) دراسة للتعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي والتنظيم الذاتي ، كما تناولت دراسة ابراهيم (٢٠١٣) التعرف على السلوك الاستكشافي والابداع الحركي ومكوناته، و تتفق الدراسة الحالية مع دراسة صديق (٢٠٢٠) في الكشف عن السلوك الاستكشافي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية و أيضا تتفق مع معظم الدراسات السابقة في الكشف عن علاقة السلوك الاستكشافي بعدد من المتغيرات الديموغرافية كالجنس و المستوى الدراسي.

**من حيث العينة:** تتفق دراسة صديق(٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في تناولها لعينة الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية ، و أيضا تتفق دراسة رشيد (٢٠١٦)، و دراسة حميد (٢٠١٤) في الفئة العمرية للعينة حيث تناولت الطلاب العاديين بالمرحلة الثانوية، اما المتبقي من الدراسات السابقة فقد تباينت عيناتها ما بين طلبة المرحلة الابتدائية كدراسة ابراهيم (٢٠١٣)، و منها ما طبق على طلبة الجامعة كدراسة (Lin & luo ,2017 ) ، و دراسة مالود و عبيد(٢٠٢٠) ، و دراسة الاسدي(٢٠١٨)، و منها ما طبق على الاطفال كدراسة الدهيش و بدير (٢٠٢٠).

**من حيث النتائج:** اتفقت معظم الدراسات السابقة في وجود مستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي لدى الطلبة الموهوبين مثل دراسة صديق (٢٠٢٠) ، و دراسة الدهيش و بدير(٢٠٢٠) لدى اطفال الروضة، و دراسة الاسدي (٢٠١٨) لدى طلبة الجامعة ، و دراسة حميد (٢٠١٤) لدى طلبة المرحلة الثانوية ،على خلاف ذلك توصلت دراسة مالود و عبيد (٢٠٢٠) الى آن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى متوسط من السلوك الاستكشافي، كما اظهرت نتائج دراسة رشيد (٢٠١٦)، و دراسة حميد (٢٠١٤)الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستكشافي وفقا لمتغيرالجنس ،في حين اختلفت نتائج دراسة الاسدي (٢٠١٨) بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى السلوك الاستكشافي، كما اتفقت دراسة (Lin & luo ,2017)، حين اختلف دراسة إبراهيم(٢٠١٣) في عدم وجود علاقة بين السلوك الاستكشافي و الابداع .

- **تعليق عام حول الدراسات السابقة:**

يلاحظ ان معظم الدراسات السابقة الخاصة بكل متغير اعتمدت المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي سيتبع في هذه الدراسة. تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة، وأيضا تستفيد في صياغة فروض الدراسة وتفسير النتائج ومناقشتها بناءً على ما توصلت اليه من نتائج.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

**منهج الدراسة:** بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ولغرض تحقيق اهداف هذه الدراسة فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الارتباطي لدراسة العلاقة الارتباطية بين الشغف والسلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية. والمقارن للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى الشغف ومستوى السلوك الاستكشافي حسب المتغيرات الديموغرافية وهي (الجنس – المرحلة الدراسية).

**مجتمع الدراسة:** جميع الطلبة والطالبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدراس و فصول الموهبة التابعة الإدارة التعليم بجدة و البالغ عددهم (٨,٨٣٣) طالب و طالبة موزعين على فصول و مدارس الموهوبين.

**عينة الدراسة:**

**العينة الاستطلاعية:** ستقوم الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٦٠) من مجتمع الدراسة للتأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

**العينة الأساسية:** سوف تتكون العينة الأساسية من (٣٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة، في المدى العمري (١٣-١٨) سنة، والذين سيبلغ عددهم (١٥٠) طالباً و (١٥٠) طالبة منهم (٧٥) طالباً لكل مرحلة و (٧٥) طالبة لكل مرحلة بناء على معادلة المجتمع.

**جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة**

| الخصائص | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **النوع** | | |
| **ذكر** | ١٥٠ | %٥٠ |
| **أنثى** | ١٥٠ | %٥٠ |
| **الاجمالي** | **٣٠٠** | **%١٠٠** |
| **المرحلة الدراسية** | | |
| **متوسطة** | ١٥٠ | %٥٠ |
| **ثانوية** | ١٥٠ | %٥٠ |
| **الاجمالي** | **٣٠٠** | **%١٠٠** |

يتضح من الجدول (١) ان عدد أفراد العينة بلغ (٣٠٠) طالب وطالبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، منهم ١٥٠ طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة و١٥٠ في المرحلة الثانوية بواقع نسبة ٥٠% لكل مرحلة دراسية.

كما يتضح من نفس الجدول أن عدد الطلاب الذكور بلغ ١٥٠ طالبا أي بنسبة ٥٠%، وعدد الطالبات الاناث بلغ ١٥٠ طالبة أي بنسبة ٥٠%.

**أدوات الدراسة:** سوف تستخدم الباحثة مقياسين كأدوات للدراسة الحالية، وهما:

**١-مقياس الشغف:**

من اعداد (Vallerand et al ,2003)، وترجمة سلامة يونس (٢٠٠٩). وهو مقياس ذو تقدير ثلاثي ويتكون من (١٦) عبارة، موزعه على (٣) ابعاد هي:

- بعد الشغف الانسجامي: يقصد به الدافع المنشئ من الشعور الداخلي المتحكم فيه، والذي يحاول التدخل في هويته الشخصية، ويتكون من ٦ عبارات.
- بعد الشغف القهري: يقصد به الدافع المنشئ من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الأنشطة الشغفية التي تحدث على أسس منظمة وبصفة متكررة، ويتكون من ٦ عبارات.
- بعد الشغف العام: يقصد به الدافع الذي من خلاله يمارس الأفراد الأنشطة بشكل منتظم، تندمج في مرحلة ما مع هوية الفرد فتصبح ذات قيمة عالية، وبالتالي تقود إلى الشغف بهذه الأنشطة، إضافة إلى ان عناصر من البيئة تتداخل لتصبح ذات أثر مسيطر على السلوك أو غير مسيطر، ويتكون من ٤ عبارات.

**طريقة التصحيح وتفسير النتائج**: يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس بإجابه واحدة من بين ثلاث اختيارات هي: متفق، متفق الى حداً ما، غير متفق. بحيث يعطي

المفحوص ثلاث درجات اذا كانت الإجابة متفق، ودرجتان اذا كانت الإجابة متفق الى حدا ما، ودرجة واحدة اذا كانت الإجابة غير متفق، ويمكن أن تتراوح الدرجة الكلية بين ١٦، و ٤٨، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى التمتع بمستوى مرتفع من الشغف.

**الخصائص السكومترية لمقياس الشغف التي قامت به الباحثة على عينة الدراسة الاساسية:**

للتأكد من مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة تم اختيار عينة استطلاعية مكونه من (٦٠) من المجتمع الأصلي وكانت النتائج كالتالي:

**(١) الصدق: صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما في **جدول (٢)**، وأيضًا حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للشغف، ويوضح ذلك **جدول (٣)**.

**جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له، وبين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الشغف (ن= ٦٠).**

| البعد الأول الشغف الانسجامي (٦ بنود) | | | البعد الثاني الشغف القهري (٦ بنود) | | | البعد الثالث الشغف العام (٤ بنود) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العبارة | الفقرة بالبعد | الفقرة بالدرجة الكلية | العبارة | الفقرة بالبعد | الفقرة بالدرجة الكلية | العبارة | الفقرة بالبعد | الفقرة بالدرجة الكلية |
| ١ | ٠,٦١** | ٠,٢٦* | ٢ | ٠,٣٠* | ٠,٢٩* | ١٣ | ٠,٧٢** | ٠,٥٦** |
| ٣ | ٠,٣٦** | ٠,٤٤** | ٤ | ٠,٥٧** | ٠,٥٥** | ١٤ | ٠,٦٩** | ٠,٥٧** |
| ٥ | ٠,٧٠** | ٠,٥٨** | ٧ | ٠,٦١** | ٠,٥٠** | ١٥ | ٠,٧٠** | ٠,٦٤** |
| ٦ | ٠,٦٨** | ٠,٣٧** | ٩ | ٠,٥٩** | ٠,٤٥** | ١٦ | ٠,٨٤** | ٠,٧٤** |
| ٨ | ٠,٦٨** | ٠,٤٠** | ١١ | ٠,٥٩** | ٠,٥٧** | | | |
| ١٠ | ٠,٥٧** | ٠,٦٧** | ١٢ | ٠,٦٤** | ٠,٥٣** | | | |

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

**جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للشغف**

| المتغيرات | الشغف الانسجامي | الشغف القهري | الشغف العام |
|---|---|---|---|
| الشغف | ٠,٦٨** | ٠,٧٨** | ٠,٨٥** |

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدولي(٢،٣) أن الدرجة الكلية لمقياس الشغف ترتبط ارتباطًا دالًا بدرجة كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجة كل عبارة ترتبط ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس الشغف عند مستوى(٠,٠٥- ٠,٠١)، وكذلك ترتبط درجة كل بُعد من أبعاد مقياس الشغف ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية لمقياس الشغف ، وذلك عند مستوى الدلالة(٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق فقرات مقياس الشغف عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي لمقياس الشغف، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

**(٢) الثبات Reliability:** للتحقق من ثبات مقياس الشغف وأبعاده استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة جتمان، وسبيرمان براون، ويوضح جدول(٤) قيم معامل الثبات لمقياس الشغف وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة.

**جدول(٤) معاملات ثبات مقياس الشغف وأبعاده باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة(ن=٦٠)**

| مقياس الشغف وأبعاده | عدد الفقرات | معامل ألفا لكرونباخ | معامل ثبات التجزئة النصفية | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | معامل الارتباط بين النصفين | بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون | بعد التصحيح بمعادلة جتمان |
| **الشغف الانسجامي** | ٦ | ٠,٧٦ | ٠,٥٧ | ٠,٧٣ | ٠,٧٣ |
| **الشغف القهري** | ٦ | ٠,٧٥ | ٠,٥٨ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ |
| **الشغف العام** | ٤ | ٠,٧١ | ٠,٦٠ | ٠,٧٥ | ٠,٧٤ |
| **الدرجة الكلية لمقياس الشغف** | ١٦ | ٠,٧٧ | ٠,٦٧ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ |

يتضح من **جدول(٤)** أن مقياس الشغف وأبعاده، وأيضًا كل بُعد من الأبعاد الثلاثة الخاصة بالمقياس ثابته سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس الشغف وأبعاده الثلاثة جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

**٢-مقياس السلوك الاستكشافي:**

لقياس السلوك الاستكشافي فقد تبنت الباحثة مقياس من اعداد صديق (٢٠٢٠)، و يتكون المقياس من (٥٦) عبارة موزعة على ابعاد المقياس الثلاثة و هي:

- البعد البيولوجي والخصائص المعرفية: ويقصد بها التغيرات الداخلية والخارجية التي تحدث في مرحلة المراهقة كالتغيرات الجسمية و ظهور الخصائص الجنسية الثانوية والخصائص المعرفية.
- البعد النفسي: وهي التغيرات النفسية والعاطفية المصاحبة للتغيرات البيولوجية كالتقلبات الحدة والمواقف المتناقضة والمبتكرة وأزمة الهوية والخجل والتكتم.
- البعد الثقافي والاجتماعي ويشمل تأثير الجانب الاجتماعي على المراهق ( الاسرة والبيئة الاجتماعية والثقافية والأقران)، و تكون المقياس من خمس خيارات على التوالي وهي (موافق بدرجة مرتفعة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة).

**طريقة التصحيح وتفسير النتائج:** استخدمت طريقة ليكرت في الإجابة على فقرات المقياس، فاذا كانت إجابة المفحوص عن فقرات المقياس:

- موافق بدرجة مرتفعة يحصل على ٥ درجات
- موافق يحصل على ٤ درجات
- محايد يحصل على ٣ درجات
- ارفض يحصل على ٢ درجتان
- ارفض بشدة يحصل على١ درجة، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٥٦ ، و ٢٨٠ ، مما تشير الدرجة المرتفعة الى التمتع بمستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي.

**الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاستكشافي التي قامت به الباحثة على عينة الدراسة الاساسية:**

**(١) الصدق:** تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما في **جدول (٥)**، وأيضًا حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للسلوك الاستكشافي، ويوضح ذلك **جدول (٦)**.

**جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له، وبين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستكشافي(ن=٦٠)**

| البعد الأول البيولوجي والخصائص المعرفية (٢٠ بندًا) | | | البعد الثاني البعد النفسي (٢٠ بندًا) | | | البعد الثالث البعد الثقافي والاجتماعي (١٦ بندًا) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | الفقرة بالبعد | الفقرة بالدرجة الكلية | الفقرة | الفقرة بالبعد | الفقرة بالدرجة الكلية | الفقرة | الفقرة بالبعد | الفقرة بالدرجة الكلية |
| ١ | ٠,٣٥** | ٠,٣٢* | ٢١ | ٠,٣٧** | ٠,٢٢* | ٤١ | ٠,٦٣** | ٠,٣٨** |
| ٢ | ٠,٤٧** | ٠,٣٤** | ٢٢ | ٠,٢٥* | ٠,٣٢* | ٤٢ | ٠,٤٢** | ٠,٣٨** |
| ٣ | ٠,٥٧** | ٠,٤٨** | ٢٣ | ٠,٤٨** | ٠,٣٥** | ٤٣ | ٠,٢٩* | ٠,٣١* |
| ٤ | ٠,٤٧** | ٠,٤٦** | ٢٤ | ٠,٦٢** | ٠,٢٥* | ٤٤ | ٠,٤٧** | ٠,٤٦** |
| ٥ | NS٠,١٦ | NS٠,٠٢ | ٢٥ | ٠,٤٤** | ٠,٤٤** | ٤٥ | ٠,٦٤** | ٠,٥٨** |
| ٦ | ٠,٤٩** | ٠,٥٢** | ٢٦ | ٠,٢٤* | ٠,٤٥** | ٤٦ | ٠,٥٠** | ٠,٣٩** |
| ٧ | ٠,٤١** | ٠,٣٧** | ٢٧ | ٠,٤٠** | ٠,٦١** | ٤٧ | ٠,٦٩** | ٠,٢٩* |
| ٨ | ٠,٥١** | ٠,٤٦** | ٢٨ | ٠,٢٤* | ٠,٣٣** | ٤٨ | ٠,٣٦** | ٠,٢٩* |
| ٩ | ٠,٤٢** | ٠,٤٥** | ٢٩ | NS٠,٠٦ | NS٠,٠٨ | ٤٩ | ٠,٥١** | ٠,٤٦** |
| ١٠ | ٠,٤٤** | ٠,٤٠** | ٣٠ | ٠,٦٤** | ٠,٢٣* | ٥٠ | ٠,٥٦** | ٠,٥١** |
| ١١ | ٠,٣٣** | ٠,٣٢* | ٣١ | ٠,٤٨** | ٠,٤١** | ٥١ | ٠,٥٣** | ٠,٢٩* |
| ١٢ | ٠,٥٣** | ٠,٥٦** | ٣٢ | NS٠,٠٤ | NS٠,١٠ | ٥٢ | ٠,٦٤** | ٠,٥١** |
| ١٣ | ٠,٤٦** | ٠,٤٦** | ٣٣ | ٠,٤٩** | ٠,٣٣* | ٥٣ | ٠,٤٧** | ٠,٢٨* |
| ١٤ | ٠,٥٣** | ٠,٣٧** | ٣٤ | ٠,٢٥* | ٠,٣٨** | ٥٤ | ٠,٤٢** | ٠,٣٦** |
| ١٥ | ٠,٣٤** | ٠,٢٣* | ٣٥ | ٠,٥٦** | ٠,٤٥** | ٥٥ | ٠,٢٤* | ٠,٢٢* |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | ٠,٢٨* | ٠,٢٥* | ٣٦ | ٠,٢٥* | ٠,٢٤* | ٥٦ | ٠,٦٤** | ٠,٥٢** |
| ١٧ | ٠,٣٢* | ٠,٢٦* | ٣٧ | ٠,٥٣** | ٠,٣٥** | | | |
| ١٨ | ٠,٣٧** | ٠,٢٤* | ٣٨ | ٠,٤٩** | ٠,٣٨** | | | |
| ١٩ | ٠,٥٨** | ٠,٤٧** | ٣٩ | ٠,٢٨* | ٠,٣٣** | | | |
| ٢٠ | ٤٢** | ٠,٢٨* | ٤٠ | ٠,٤٥** | ٠,٥٢** | | | |

***دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١ NS غير دالة إحصائيًا**

**جدول(٦) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للسلوك الاستكشافي**

| المتغيرات | البعد البيولوجي والخصائص المعرفية | البعد النفسي | البعد الثقافي والاجتماعي |
|---|---|---|---|
| السلوك الاستكشافي | ٠,٨٤** | ٠,٦٧** | ٠,٨٢** |

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من **جدولي(٥،٦)** أن الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستكشافي ترتبط ارتباطًا دالًا بدرجة كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجة كل عبارة ترتبط ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس السلوك الاستكشافي عند مستوى(٠,٠٥- ٠,٠١)، ما عدا الفقرات أرقام ٥، و٢٩، و٣٢؛ حيث كانت غير دالة إحصائيًا ولذا سيتم حذفها، وكذلك ترتبط درجة كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك الاستكشافي ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستكشافي، وذلك عند مستوى الدلالة(٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق فقرات مقياس السلوك الاستكشافي عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي لمقياس السلوك الاستكشافي، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية بعد حذف الفقرة رقم ٥، و٢٩، و٣٢.

**(٢) الثبات Reliability:**

**طريقة ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات مقياس السلوك الاستكشافي وأبعاده استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة جتمان، وسبيرمان براون **ويوضح جدول(٧)** قيم معامل الثبات لمقياس السلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة.

**جدول(٧) معاملات ثبات مقياس السلوك الاستكشافي وأبعاده باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة(ن=٦٠)**

| مقياس السلوك الاستكشافي وأبعاده | عدد الفقرات | معامل ألفا لكرونباخ | معامل ثبات التجزئة النصفية | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | معامل الارتباط بين النصفين | بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون | بعد التصحيح بمعادلة جتمان |
| البعد البيولوجي والخصائص المعرفية | ١٩ | ٠,٧٦ | ٠,٦٩ | ٠,٨٢ | ٠,٨١ |
| البعد النفسي | ١٨ | ٠,٨٢ | ٠,٥٧ | ٠,٧٣ | ٠,٧٢ |
| البعد الثقافي والاجتماعي | ١٦ | ٠,٧٥ | ٠,٦١ | ٠,٧٦ | ٠,٧٥ |
| الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستكشافي | ٥٣ | ٠,٨٣ | ٠,٧٢ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ |

**يتضح من جدول(٧)** أن مقياس السلوك الاستكشافي وأبعاده، وأيضًا كل بُعد من الأبعاد الثلاثة الخاصة بالمقياس ثابته سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس السلوك الاستكشافي وأبعاده الثلاثة جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

**الأساليب الإحصائية:**

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها سيتم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراء التحليلات الإحصائية، وستقوم الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية، للإجابة على تساؤلات الدراسة.
- معامل الارتباط، للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين، لاختبار الفروق.
- اختبار تحليل التباين (Anova)، لاختبار الفروق.
- معامل الانحدار الخطي البسيط، للتأكد من إمكانية التنبؤ بفاعلية السلوك الاستكشافي من خلال الشغف.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**عرض وتفسير نتائج السؤال الأول**

نص السؤال الأول على أنه"**هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الشغف وأبعاده والسلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة**

**والثانوية بجدة؟"**؛ وللتحقق من صحة هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(٨) نتائج هذا السؤال.

**جدول(٨) معاملات ارتباط بيرسون بين الشغف وأبعاده والسلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة (ن= ٣٠٠)**

| المتغيرات | | السلوك الاستكشافي | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | البعد البيولوجي والخصائص المعرفية | البعد النفسي | البعد الثقافي والاجتماعي | الدرجة الكلية للسلوك الاستكشافي |
| الشغف | الشغف الانسجامي | ٠,٣٩** | ٠,١٢* | ٠,٤١** | ٠,٣٧** |
| | الشغف القهري | ٠,٤٢** | ٠,٣٤** | ٠,١٩** | ٠,٣٩** |
| | الشغف العام | ٠,٤٥** | ٠,٣٠* | ٠,٢٠** | ٠,٤٠** |
| | الدرجة الكلية للشغف | ٠,٥٠** | ٠,٣٣** | ٠,٣١** | ٠,٤٧** |

**** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥.**

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الشغف وأبعاده والسلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الشغف وأبعاده والسلوك الاستكشافي وأبعاده بين(٠,١٩- ٠,٥٠)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥- ٠,٠١).وبهذا نقبل الفرض البديل القائل "توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الشغف وأبعاده والسلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة" ، ونرفض الفرض الصفري القائل "لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الشغف وأبعاده والسلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة".

**عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني:**

نص السؤال الثاني على أنه" **هل يوجد مستوى مرتفع من الشغف لدى عينة الدراسة؟"**؛ وللتحقق من صحة هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test لمعرفة مستوى الشغف لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة، وذلك كما في جدول(٩).

**جدول (٩) مستوى الشغف لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة (ن= ٣٠٠)**

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للشغف | ٤٠,٢٩ | ٦,٠٥ | ٣٢ | ٢٩٩ | ٢٣,٧٢ | ٠,٠٠١ |

**يتضح من جدول(٩)** وجود مستوى مرتفع من الشغف لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الشغف(٤٠,٢٩)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي(٣٢)، وأن قيمة"ت" لأفراد

العينة ككل بلغت(٢٣,٧٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى(٠,٠٠١). وبهذا نقبل الفرض البديل القائل "يوجد مستوى مرتفع من الشغف لدى عينة الدراسة"، ونرفض الفرض الصفري القائل "لا يوجد مستوى مرتفع من الشغف لدى عينة الدراسة". و هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من خضير و حسين (٢٠٢٠) التي توصلت الى وجود مستوى مرتفع في الشغف، و دراسة الضبع (٢٠٢١) و دراسة الجراح و الربيع (٢٠٢٠) التي توصلت الى وجود مستوى مرتفع في الشغف الانسجامي.

**عرض وتفسير نتائج السؤال الثالث:**

نص السؤال الثالث على أنه" **هل يوجد مستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة؟**" ؛ وللتحقق من صحة هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test لمعرفة مستوى السلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة، وذلك كما في جدول(١٠).

**جدول (١٠) مستوى السلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة(ن= ٣٠٠)**

| المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للسلوك الاستكشافي | ١٩٥,٧٤ | ١٩,٥٤ | ١٥٩ | ٢٩٩ | ٣٢,٥٧ | ٠,٠٠١ |

يتضح من **جدول(١٠)** وجود مستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس السلوك الاستكشافي(١٩٥,٧٤)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي(١٥٩)، وأن قيمة"ت" لأفراد العينة ككل بلغت(٣٢,٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى(٠,٠٠١). وبهذا نقبل الفرض البديل القائل " يوجد مستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة "، ونرفض الفرض الصفري القائل "لا يوجد مستوى مرتفع من السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة ". و هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من الدهيش و بدير(٢٠٢٠) و صديق(٢٠٢٠) و الاسدي(٢٠١٨) و حميد(٢٠١٤) التي توصلت الى وجود مستوى مرتفع في السلوك الاستكشافي، و اختلفت هذه النتيجة مع دراسة مالود و عبيد (٢٠٢٠) و التي توصلت الى وجود مستوى متوسط في السلوك الاستكشافي.

**عرض وتفسير نتائج السؤال الرابع:**

نص السؤال الرابع على أنه" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس (ذكورًا/ إناثًا)، والمرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية)؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت"، ويوضح جدول (١١) نتائج هذا السؤال.

**جدول (١١) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشغف وفقًا للجنس والمرحلة الدراسية(ن= ٣٠٠)**

| المتغيرات | | ن | م | ع | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|
| بُعد الشغف الانسجامي | ذكور | ١٥٠ | ١٤,٥٣ | ٢,٤٢ | NS٠,٩٨ |
| | إناث | ١٥٠ | ١٤,٧٨ | ٢,١٤ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ١٤,٧٩ | ٢,٦٣ | NS١,٠٤ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ١٤,٥٢ | ١,٨٧ | |
| بُعد الشغف القهري | ذكور | ١٥٠ | ١٢,٦٣ | ٢,٧٤ | NS١,٢٩ |
| | إناث | ١٥٠ | ١٣,٠١ | ٢,٣٥ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ١٣,٠٦ | ٢,٥٨ | NS١,٦٥ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ١٢,٥٧ | ٢,٥٢ | |
| بُعد الشغف العام | ذكور | ١٥٠ | ٩,٥١ | ٢,١١ | NS٠,٧٥ |
| | إناث | ١٥٠ | ٩,٦٨ | ١,٦٩ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ٩,٨٧ | ١,٧٠ | *٢,٤٦ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ٩,٣٢ | ٢,٠٨ | |
| الدرجة الكلية للشغف | ذكور | ١٥٠ | ٣٩,٧٨ | ٦,٦٢ | NS١,٤٦ |
| | إناث | ١٥٠ | ٤٠,٨٠ | ٥,٣٩ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ٤٠,٩١ | ٦,٤٤ | NS١,٧٩ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ٣٩,٦٧ | ٥,٥٩ | |

**NSغير دالة إحصائيًا * دالة عند مستوى ٠,٠٥.**

**يتضح من جدول (١١) ما يلي:**

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف وفقًا للجنس لدى عينة الدراسة الحالية؛ حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا علي الفروق في الأبعاد وفي الدرجة الكلية للشغف. وبهذا نرفض الفرض البديل القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس (ذكورًا/ إناثًا)" ونقبل الفرض الصفري القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس (ذكورًا/ إناثًا)". وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من الجراح والربيع (٢٠٢٠) وSigmundssona et al.، (٢٠٢٠) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في الشغف، بينما تباينت نتائج دراسة الضبع (٢٠٢١) مع هذه النتيجة حيث انها اتفقت في عدم وجود فروق داله احصائياً بين الذكور والاناث في الشغف القهري، ولكن اختلفت في وجود فروق دالة إحصائيا في الشغف الانسجامي لصالح الإناث.

وأيضا هذه التنجية تختلف مع دراسة الضيدان (٢٠٢٠) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الشغف.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف وفقًا للمرحلة الدراسية لدى عينة الدراسة الحالية؛ حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا، ماعدا بُعد الشغف العام؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بُعد الشغف العام وفقًا للمرحلة الدراسية لدى عينة الدراسة في اتجاه المرحلة الدراسية المتوسطة؛ حيث كان متوسط درجات الطلاب في المرحلة الدراسية المتوسطة أعلى من درجات الطلاب في المرحلة الدراسية الثانوية. وبهذا نرفض الفرض البديل القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقًا للمرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية)" ونقبل الفرض الصفري القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقًا للمرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية)"". وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الضبع (٢٠٢١) التي توصلت الى عدم وجود فروق في الشغف ترجع إلى المستوى الدراسي، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الضيدان (٢٠٢٠) التي توصلت الى وجود فروق في مستوى الشغف وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

**عرض وتفسير نتائج السؤال الخامس:**

نص السؤال الخامس على أنه" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس (ذكورًا/ إناثًا)، والمرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية)؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت"، ويوضح جدول (١٢) نتائج هذا السؤال.

**جدول(١٢) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي وفقًا للجنس والمرحلة الدراسية(ن= ٣٠٠)**

| المتغيرات | | ن | م | ع | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|
| البعد البيولوجي والخصائص المعرفية | ذكور | ١٥٠ | ٦٥,٨٥ | ٧,٥٨ | *٢,١٩ |
| | إناث | ١٥٠ | ٦٨,١١ | ١٠,٠٧ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ٦٦,٦٦ | ٩,٤٩ | NS٠,٦٢ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ٦٧,٣٠ | ٨,٤٢ | |
| البعد النفسي | ذكور | ١٥٠ | ٦٥,٢٠ | ٧,٤٢ | ***٤,٢٨ |
| | إناث | ١٥٠ | ٦٨,٧٤ | ٦,٨٩ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ٦٧,٠٨ | ٧,٧٥ | NS٠,٢٦ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ٦٦,٨٦ | ٦,٩٨ | |
| البعد الثقافي والاجتماعي | ذكور | ١٥٠ | ٦٢,٢٦ | ٦,٦٩ | NS١,١٧ |
| | إناث | ١٥٠ | ٦١,٣١ | ٧,٣٧ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ٦١,٣٤ | ٧,٧٧ | NS١,١١ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ٦٢,٢٤ | ٦,٢٤ | |
| الدرجة الكلية | ذكور | ١٥٠ | ١٩٣,٣٢ | ١٨,٢٢ | *٢,١٦ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| للسلوك الاستكشافي | إناث | ١٥٠ | ١٩٨.١٦ | ٢٠,٥٥ | |
| | المتوسطة | ١٥٠ | ١٩٥,٠٨ | ٢١,٠٩ | NS٠,٥٨ |
| | الثانوية | ١٥٠ | ١٩٦,٤٠ | ١٧,٨٩ | |

**NSغير دالة إحصائيًا * دالة عند مستوى ٠,٠٥.**

**يتضح من جدول (١٢) ما يلي:**

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للجنس لصالح الاناث من عينة الدراسة الحالية في كل من الدرجة الكلية على السلوك الاستكشافي وكل من البعد البيولوجي والخصائص المعرفية، والبعد النفسي؛ حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور. أما البعد الثقافي والاجتماعي فلم ترق الفروق بين الذكور والاناث إلى مستوي الدلالة الإحصائية. وبهذا نقبل الفرض البديل جزئيا حيث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس (ذكورًا/ إناثًا) في كل من في كل من الدرجة الكلية على السلوك الاستكشافي وكل من البعد البيولوجي والخصائص المعرفية، والبعد النفسي. هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من رشيد (٢٠١٦)، وحميد (٢٠١٤) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاستكشافي وفقا لمتغير الجنس، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الاسدي (٢٠١٨) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى السلوك الاستكشافي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي وأبعاده وفقًا للمرحلة الدراسية لدى عينة الدراسة؛ حيث لم ترق قيمة (ت) إلى مستوي الدلالة الإحصائية. وبهذا نرفض الفرض البديل القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الاستكشافي وأبعاده لدى عينة الدراسة وفقًا للمرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية)" ونقبل الفرض الصفري القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشغف لدى عينة الدراسة وفقًا للمرحلة الدراسية (المتوسطة/ الثانوية)".

هذه النتيجة اختلفت مع دراسة الاسدي (٢٠١٨) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية في السلوك الاستكشافي.

**عرض وتفسير نتائج السؤال السادس:**

نص السؤال السادس على أنه" **هل يمكن التنبو بالسلوك الاستكشافي من خلال الشغف لدى عينة الدراسة؟"**؛ وللتحقق من صحة هذا السؤال تم استخدام تحليل الإنحدار البسيط على أساس أن الشغف هو المتغير المستقل، والسلوك الاستكشافي هو المتغير التابع، كما في جدول (١٣).

**جدول (١٣) نتائج تحليل الإنحدار البسيط الشغف(كمتغير مستقل) كمنبئ بالسلوك الاستكشافي (كمتغير تابع) لدى عينة الدراسة(ن= ٣٠٠)**

| المتغير التابع | المتغير المستقل | معامل التحديد | مربع معامل التحديد | قيمة "ف" | معامل الانحدار | قيمة "ت" | المقدار الثابت | المعادلة التنبؤية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك الاستكشافي | الشغف | ٠,٤٧ | ٠,٢٢ | ***٨٣,٩٩ | ١,٥١ | ***٩,١٦ | ١٣٤,٧٦ | السلوك الاستكشافي =١٣٤,٧+١,٥١× درجة الشغف |

يتبين من جدول (١٣) أن يمكن التنبؤ بالسلوك الاستكشافي من خلال الشغف لدى عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة "ف"(٨٣,٩٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، وبلغت قيمة "ت"(٩,١٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبهذا نقبل الفرض القائل بأن الشغف له قيمة تنبؤية معنوية للتنبؤ بالسلوك الاستكشافي ، ومن خلال قيمة مربع معامل التحديد نلاحظ انها بلغت ٠,٢٢ وهذا يعني ان الشغف يتنبأ ب ٢٢% من التباين في السلوك الاستكشافي وبما معامل الانحدار بالموجب فهذا يعني ان ارتفاع الشغف يتنبأ بارتفاع السلوك الاستكشافي.وبهذا نقبل الفرض البديل القائل " يمكن التنبؤ بالسلوك الاستكشافي من خلال الشغف لدى عينة الدراسة" ونرفض الفرض الصفري الذي ينص علي أنه "لا يمكن التنبؤ بالسلوك الاستكشافي من خلال الشغف لدى عينة الدراسة ".

**التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:**

١. اهتمام وزارة التربية بالمناهج التي تعمل على تطوير السلوك الاستكشافي لدى الطلبة.
٢. ضرورة الاهتمام بالبيئة التعليمية التي تشجع المتعلمين على الاكتشاف والبحث عن المعارف والمعلومات في مختلف حقول المعرفة.
٣. تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية من قبل المعلمين على الاستكشاف وتنمية حب الاستطلاع لهم، وتوفير الأجواء المناسبة لذلك.
٤. ضرورة تركيز المعلمين على أهمية المحتوى الذي يشرحونه في الحياة اليومية؛ لزيادة الشغف لدى الطلبة.
٥. توصي القائمين على العملية التعليمية في المدارس والجامعات السعودية على تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل للطلبة من أجل تنمية السلوك الاستكشافي لديهم.
٦. تصميم برامج إرشادية للاستفادة من الشغف الانسجامي وتنميته لدى الطلبة.
٧. تصميم برامج إرشادية للوقاية من الشغف القهري وخصوصا لدى الطلبة بفئة(المراهقة).
٨. بناء برنامج ارشادي لعلاج الشغف القهري لدى فئة المراهقين.
٩. توجيه أصحاب القرارات في مجال العملية التعليمية، إلى بناء برامج نفسية وتربوية تساعد على امتلاك الطلبة للمهارات اللازمة في تطوير الشغف الانسجامي لديهم.

**المقترحات البحثية:**

١. إجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث الحالي على عينات متعددة من المجتمع (على مراحل تعليمية أخرى، على مناطق أخرى).
٢. اجراء دراسة مقارنة عن الشغف و السلوك الاستكشافي بين الطلاب الموهوبين و العاديين.
٣. إجراء دراسات مماثلة على السلوك الاستكشافي بأنواعه، على المراحل التعليمية الأخرى.
٤. اجراء دراسة ارتباطية تتناول علاقة السلوك الاستكشافي بمتغيرات أخرى مثل (التخيل العقلي، المرونة الأكاديمية، قدرة الفرد على حل المشكلات).
٥. اجراء دراسة تأثير الشغف لدى المعلمين نحو المقررات التي يقومون بتدريسها وشغف الطلبة نحوها.
٦. اجراء دراسة مقارنه بين أنواع الشغف (الانسجامي – القهري ) على عينة من الموهوبين في المراحل التعليمية الأخرى.
٧. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الشغف مع متغيرات أخرى كمتغير جودة الحياة الانفعالية، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا المتغير في البيئة العربية.
٨. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الشغف لدى المعلمين والأساتذة وتأثير ذلك على شغف الطلبة للتعلم، واتجاهاتهم نحو الأنشطة الدراسية.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**


إبراهيم، هويدة. (٢٠١٣). *العلاقة بين السلوك الاستكشافي والابداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية الرياضية ببغداد*، (٢)، ١١-٤٠.

إبراهيم، نجلاء. (٢٠١٥). *أساليب المعاملة الوالدية المنبئة بالسلوك الاستكشافي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية*. جامعة الدمام، العدد (١٢)،٥-٤٥.

الاسدي، اسعد جبار عباس. (٢٠١٨). *الانتباه المنقسم وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير، جامعة البصرة ]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الجراح، عبد الناصر، و الربيع ، فيصل. (٢٠٢٠). *الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (٤)، ٥١٩-٥٣٩.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٣). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. (ط.٦). دار الفكر ناشرون وموزعون.

حميد، روى. (٢٠١٤). *العلاقة بين السلوك الاستكشافي و علاقة بالتنظيم البنائي لدى الفئة العمرية (١٢-١٦) سنة*. [رسالة ماجستير، جامعة ديالي]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

خضير، ميسون وحسين، انغام. (٢٠٢٠). *العلاقة بين الشغف بالأنترنت وادمان الألعاب الالكترونية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ٢٣(٢)، ٣٤٤- ٣٥٢.

الراجحي، عبدالله. (٢٠٢٠، نوفمبر ١). *المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع يستشرف مستقبل العالم*. صحيفة سبق. https://sabq.org/d3GfmK

رشيد، إبراهيم. (٢٠١٦). *صعوبات التعلم*. نمائية إبراهيم رشيد الاكاديمية لصعوبات التعلم.

السيد، رياض. (٢٠٢٠). *الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، (٤٤)، ٢٩١-٣٧٢.

صديق، عهود. (٢٠٢٠). *درجة الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات بالمرحلة الثانوية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (٥)، ١٨٤٨-١٩٠٥.

عبد الحميد، شاكر وخليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠٠). *دراسات في حب الاستطلاع والخيال*. دار غريب للنشر. القاهرة.

العتيبي، منى (٢٠٢١، ابريل ٣٠). *رؤية الشغف*. صحيفة عكاظ. https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2067015

عجاج، خيري. (٢٠٠٠). *دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الأولية) المفاهيم النظرية والتدريبات*. مكتبة الانجلو المصرية.

الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٢١). *النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة و الموهبة*، (١٦)، ٩٧-١٢٢.

الضيدان، الحميدي. (٢٠٢٠). *الشغف وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المجمعة. مجلة العلوم الإنسانية بحائل*، (٧)، ٧٠-٩٢.

مالود، فاطمة، وعبيد، انعام. (٢٠٢٠). *التصور الذهني وعلاقته بالسلوك الاستكشافي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة واسط*. أربيل، (١١)،١٣٤٣- ١٣٦٤.

المايق، ماجد. (٢٠٢١، مايو ٢). *رؤية ٢٠٣٠ أشعلت الشغف والإبداع*. صحيفة رواد الاعمال. https://2u.pw/6IY9V

مواسي، كيان. (٢٠١٤). *السلوك الاستكشافي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٥ -٦) سنوات. مجلة الجامعة الأردنية*، (١) ، ١٥.

النجار، خالد. (٢٠٢٠). *الابتكار لدى الأطفال الموهوبين*. مؤسسة حورس الدولية للنشر. مصر.

الويسي ، نزار خير فالح.(٢٠١٢). *تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام الألعاب الصغيرة في تنمية السلوك الاستكشافي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة*: مصر، (١)، ٤٥.

**المراجع الأجنبية:**

Achter, J. & Lubinski, D. (2005). *Blending promise with passion: Best practices for counseling intellectually talented youth.* In: S. D. Brown & R. W. Lent (Eds.), Career development and counseling: Putting theory and research to work (pp. 600-624). Hoboken, NJ: John Wiley &Sons.

Amabile, T. & Fisher, C. (2009). *Stimulate creativity by fueling passion*. In: E. A. Locke (Ed.), Blackwell handbook of principles of organizational behavior (2nd Ed.) (pp. 481- 498). London: Wiley-Blackwell.

Florida, R. (2002). *The rise of the creative class. and how it's transforming work: leisure and everyday life*. New York: Basic Books.

Gange´, F. (2007). *Ten commandments for academic talent development*. Gifted Child Quarterly, 51, 93–118.

Ho, V. T., & Astakhova, M. N. (2018). *Disentangling passion and engagement: An examination of how and when passionate employees become engaged ones*. Human Relations, 71(7), 973-1000.

Hernández, E., Moreno-Murcia, J., Cid, L., Monteiro, D., & Rodrigues, F. (2020). *Passion or Perseverance? The Effect of Perceived Autonomy Support and Grit on Academic Performance*

*in College Students*. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(6), 2143. https://doi.org/10.3390/ijerph17062143

Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E., & Galinsky, A. (2020). *Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance*. Proceedings of the National Academy of Sciences, 115(40) 9980–9985.

Lin, M. Luo, Y. (2017). *A study on the effect of virtual reality 3D exploratory education on students' creativity and leadership*. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 13(7), 3151-3161.

Peixoto, E. M., Pallini, A. C., Vallerand, R. J., Rahimi, S., & Silva, M. V. (2021). *The role of passion for studies on academic procrastination and mental health during the COVID-19 pandemic*. Social Psychology of Education, 1-17.

Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2019). *Teaching quality: relationships between passion, deep strategy to learn, and epistemic curiosity*. School Effectiveness and School Improvement, 30(2), 212-230.

Rony, J., Rousseau, F & Vallerand, R. (2003). *The role of passion in the subjective well-being of the elderly*. Revue Quebecoise de Psychologie, 34, 143–311.

Sigmundssona, H., Hagaa, M., & Hermundsdottird, F. (2020*). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8- item scale assessing passion*. New Ideas in Psychology, 56, 1-6. https://doi.org/10.1016/j.newideapsych.2019.06.001.

Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., Marsolais, J.(2003*). Les passions de l'aîme: On obsessive and harmonious passion*. Journal of Personality and Social Psychology, 85(4), 756-767. Retrieved from doi:10.1037/0022-3514.85.4.756

Vallerand, R. (2015). *The Dualistic Model of Passion: Theory, research, and implications for the field of Education.* In W. C. Liu, C. K. J. Wang, & R. M. Ryan (Eds.). Building autonomous learners (pp. 31-58). Singapore: Springer .

Vallerand, R. (2016). *On the synergy between hedonia and eudaimonia: The role of passion*. In J. Vittersø (Ed.), Handbook of eudaimonic well-being (pp. 191-204). New York, NY: Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319 42445-3-13

Winner, E. (2007). *Exceptionally high intelligence and schooling*. American Psychologist, 52,1070-1081.